

عاقة البغي | قصة قارون (1) | الشيخ الحويني 6102/2/4

أبو إسحاق الحويني

اتاك الله الدار الآخرة شف بقى الوعظ كيف يكون امرؤه باشباء بعد ما حذروه من فرح البغي والطغيان قالوا له وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا - 00:00:00

واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغي الفساد في الأرض ان الله لا يحب المفسدين خمسة وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة ما كلمة ما اذا لقيتها في اي جملة - 00:00:31

تفيد العموم دي من صيغ العموم ما ومن والاسماء الموصولة الذي والذين التي والذين والائي قصدي وكل وجميع ومعاشر العموم له صيغ تمام وبتغفي ما اتاك الله الدار الآخرة طالما قلنا ما من صيغ العموم اي تشمل كل شيء - 00:00:56
كأنما قالوا له ابتغ في كل ما اتاك الله الدار الآخرة بانك انت تعمل الصالحات وعينك تطل على الآخرة ده اللي بيسهل عليك الانفاق ده اللي بيسهل عليك الانفاق ان عينك - 00:01:30

مش هنا عينك هناك تطل على الدار الآخرة وما فيها من النعم زي ما النبي عليه الصلاة والسلام لما امر عائشة رضي الله عنها انها توزع آذبيحة من الذبائح - 00:01:53

عائشة رضي الله عنها وزعتها كلها ثم ابقت ذراع الشاة للنبي عليه الصلاة والسلام الرجل الامامية الامامية فيها لحمة جايز الجاموسه مسلا ولا البقرة ولا بداع الرجل الامامية فيها لكن الشاة اللي قد كده هو - 00:02:13
رجليهما يعني قد كدهو ابقت الشاه دي النبي صلى الله عليه وسلم ايه يتبع اللحم باسناته من على عظم الزراعة فلما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم قال لها - 00:02:35

وزععت اللحم قالت يا رسول الله ذهبت كلها الا ذراعها يعني وزععت كل الشاة ما عدا الدراع بس قال لها ايه بقى قال لا بل بقية كلها الا ذراعها بقية اي لك عند الله - 00:02:53

انت طلعتها صدقة والصدقة دي انت بتحطها في رصيدهك وانا عايز اقول ان كثير من الناس يغفل عن هذا قليل الصدقة النبي عليه الصلاة والسلام يقول كما في الحديث الصحيح في صحيح مسلم - 00:03:18

يقول ابن ادم ما لي ما لي. كل ما تكلمه يقول له فلوسي انت معك جنيهه تسوى جنيهه. معك ريال تسوى ريال يعني الانسان يوزن بمالي مالي انا معي فلوس فانا وزني فلوس - 00:03:36

فقال له وهل لك يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فابقيت اهو ده المال يا تاكل به يا تلبس به يا تتداوي به يا تتصدق به - 00:03:54

طب والباقي للورثة كلمة فابقيت اي حاجة بتتصدى بها توضع في رصيدهك انت لوحدك ما تتركه من مال يبقى للورثة الذين لا يحمدونك ولا يذكرونك والمال ده كله اللي هم بيرعوا فيه بتاعك انت - 00:04:19

لما نروح لباب الصدقة اللي هو حسابك الخاص طب ما تتعامل يا اخي في القصة دي زي حساب البنك هو انت لما يكون عندك مال بتروح تحطط في حساب اخوك - 00:04:50

واللي بتحطط في حسابك انت تتضع في حسابك ليس في حساب غيرك فتصدق فابقيت فالنبي عليه الصلاة والسلام عينه هنا تطل على الآخرة بل بقية كلها الا ذراعها هم هنا يأمرؤه - 00:05:03

بان يبتيغي في كل عمله الدار الآخرة واحد يقول قارون اللي كان عنده الفلوس بس ودي تعتبر حاجة خاصة فازاي ما بقت للعموم؟

وانما نصحوه في ما له اقول لك هنا ان العلماء - 00:05:29

وان قالوا ذلك فاحيانا العموم يأتي ويراد به الخصوص ازاي؟ زي ايه مسلا معلش انا بحاول في يعني دروسي ان اصول يعني قواعد الاصول الفقه يعني انترها في اسناء الكلام - 00:06:03

علشان الكلام اللي بقوله يعتبر مثال على القاعدة انا لو قلت لك القاعدة ولو امثل لها هتنسها لكن لو زكرتوا القاعدة وزكرت لها مثالا يفضل المسال في دماغك والقاعدة في دماغك برضه - 00:06:29

العموم زي ما انا قلت لكم له الصيام ماء ومن والاسماء الموصولة لما تلاقى الذين والذى واللاتى وتلاقى الالف واللام اللي بتدخل على القسم ده من العموم برضه من صيغ العموم - 00:06:47

ودي اللي انا هستخدمها دلوقتي قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جمیعا ایه معنی الناس هنا هل كل الناس كل الناس قاطبة على اختلاف دیاناتهم ولی الناس هنا مخصوصة بناس معینین - 00:07:07

طبعا واضح جدا الناس كلهم لان ربنا عز وجل يقول للنبي صلی الله علیه وسلم قل يا ايها الناس وهو بعث للناس جمیعا لم يبعث لي العرب لوحده قل يا ايها الناس يبقى الناس هنا اسم جنس محلی بالالف واللام - 00:07:45

صح كده الناس وانا قلت لكم الالف واللام من صيغ العموم يبقى الناس هنا للعموم وبيؤكده هذا قوله جمیعا وجميع من صيغ العموم. يبقى التقى عمومان في اية ده من اقوى صيغ العموم - 00:08:09

اتنين عموم في اية يبقى الاية ان الناس هنا تفید العموم عموم الخلق طيب واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا الناس هنا على عموم الخلق ولا لخصوص المسلمين هو الحج لمين - 00:08:30

مولى المسلمين بس طب الناس هنا عامة يراد بها الخصوص ولا لا يراد بها الخصوص احيانا العام يأتي بمعنى الخصوص طب ايه اللي يعرفني ان هنا بمعنى العموم وهنا بمعنى الخصوص؟ القاعدة اللي قلناها من شوية السياق - 00:08:58

من المقيدات اهو يؤيد هذا ان النبي صلی الله علیه وسلم قال لا يحج بعد العام مشرك خلاص دي تؤكدي ايه واذن في الناس بالحج انها الاية؟ انها لخصوص المسلمين. فممکن العموم - 00:09:21

يأتي على عمومه وقد يأتي معناه بمعنى الخصوص فلو حملنا وابتغ فيما اللي هي من صيغ العموم اتاك الله الدار الاخرة لو حملناها على الخصوص تمشي نقول هذا عام يراد به الخصوص - 00:09:49

يبقى خطابوه في خصوص المال الذي يملكه ما كانش عنده غير المال. وانما باع عليهم بالمال الذي ذكره الله تبارك وتعالى ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولو القوة اولي القوة - 00:10:13

تمام فاول نصيحة قالوا له قد اعطاك الله هذا التمس مكانك في الدار الاخرة بالمال ادي اول حاجة لكن تقيلة اوي على الاغنيا انك تقول له هات فلوسك وتصدق بها ووالى اخره لأ - 00:10:30

ان الانسان لربه لكنه وانه لحب الخير لشديد. الخير هنا هو المال مش عموم الخيرها وانه لحب الخير اي لحب المال لا شديد وقال النبي صلی الله علیه وسلم بهرم ابن ادم بسنہ میت سنہ - 00:10:59

ويشب منه خصلتان يبقى شباب في حاجتين لانه مكحح اهوات وماشي كدهو ها لكن تلاقيه شباب في حاجتين. في حب المال وحب الحياة مش عايز يموت مع انه بلغ مية سنہ - 00:11:25

ومن بلغ ثمانين سنة اشتكت من غير علة. ما عندهوش اي حاجة بس بيقول اه تمام فده بلغ تمانين سنہ میت سنہ شيطان بقى في الدنيا وشيطان في الفلوس - 00:11:49

لما يكون دي غريزة عند ابن ادم غريزة حاجة كده مخلوق بها زي صفات الجبلية. يا يكون عصبي يا يكون حليم يا يكون بارد. حاجات جبلية مخلوق بها يعني - 00:12:06

من الاشياء المخلوق بها فيبني ادم جمیعا محبة المال طب لما يكون واحد غريزة فيه يحب الفلوس وعنه فلوس راصصها واحد حکى لي يعني عن عمه كان عنده فلوس كتيرة جدا وحطتنا في صناديق. كل ليلة يفتح الصناديق ويعد الفلوس. هو عارف الصندوق

00:12:19 ده فيه مسلا خمسية الف -

وهو اللي قابل الصندوق بالمفتاح والمفتاح في ايده والصندوق ده فيه كمان خمسية الف. وده خمسية الف. كل ليلة طلع الفلس
يقدر يعده فرحان بالفلوس هيموت على الفلوس ها فده غريزة - 00:12:42

لما يكون واحد غريزته كده تقول له هات الفلوس بتاعتك صدقة ممك يواافقك لأ فهم تداركوا الحكاية دي فقالوا له وابتغ فيما اتاك
الله الدار الاخرة. ولا تنس نصيبيك من الدنيا - 00:12:57

ما باقولكش هات فلوسك لله، انا باقول لك اتمتع برضو ها؟ معك فلوس تمتع بالحال عايز تركب بورش عايز تركب افخم حاجة في
الدنيا اركب مضاد للرصاص اركب ما فيش اي مشكلة - 00:13:19

عايز تتعشى في باريس وتتغدى في لندن ماشي ما هو كل ده بالحال اهو ما هوش معصية يعني تروح تتغدى بباريس وتتعشى في
لندن ها ايه العيب اللي فيها ما فيش اي مشكلة - 00:13:42

طالما بالايه طالما بالحال تمام بعد ما تدي تعطي حق الله في المال تمتع يا عم ده ارجح تفسيرات ولا تنسى نصيبيك من الدنيا بعض
علماء التفسير قال ولا تنس نصيبيك من الدنيا - 00:14:03

الكفن هو ده نصيبيك ان الدنيا فعلا بعد ما الانسان يموت وعنه الاموال الطائلة ايه اللي خده من الدنيا الكافر وانظر لمن ملك الدنيا
باجمعها الراحة منها بغير القطن والكفن - 00:14:30

وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم قال له ثلاثة اخلاق لابن ادم ثلاثة اخلاق اصحابي يعني اهله وماله وعمله فواحد لا
يخرج خلفه ما يطلاعش يمشي وراه ورا النعش حتى - 00:14:58

عشان يودعوا وهو ما له والخل الثاني يصبحه الى قبره وهو اهله والخل الثالث وهو عمله ده اللي بيدخل معه القبر المال حتى ما
بيمشيش وراك ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة - 00:15:29

الخلق اول مرة ده كان ايه نازل عريان من بطن امك كذلك هتمشي عريان منها يا دوبك ملفوف بالكفن الكفن ده هو من فلوسك من
مالك هو ده نصيبيك من الدنيا - 00:16:02

لكن هذا المعنى غير مقصود في قصة قارون لأن الذين دعوا قارون كانوا علماء. واضح جدا انهم كانوا علماء وكانوا فقهاء النفس
عارف من الذي يخاطبه؟ ده قارون الذي بعى عليهم واستطاع بالغنى - 00:16:22

هذا هو قارون فطبعا بيقولوا له ولا تنسى نصيبيك من الدنيا كذلك دعوة الاغنياء غير دعوة الفقراء اذا اردت ان تدعوا الاغنياء الى الله
اياك ان تقول لهم اخرجوا من اموالكم - 00:16:44

لن يتبعوك اطلاقا لكن قل لهم كما قال قوم قارون له انت عندك مال اكتسبته من حلال او حرام انا ما ليش دعوة لا انا اقشك من اين
اتيت بالمال لكن انت عندك مال. ساقول لك - 00:17:06

تمتع بمالك الحال المباح لكن اياك ان ترتكب به معاشي الله كل مباح لك افعله. ماشي الحال لكن لا تنسى يا اخي لا تنسى الصدقة لا
تنسى ما يقربك الى الاخرة - 00:17:28

فعدورة الاغنياء غير دعوة الفقراء وانا احتاج ان انا يعني هذا المعنى بالذات ابسط الكلام فيه ليه؟ لانه مهم جدا وانا رأيت من بعض
يعني اخواني الدعاة انهم لا يفرقون بين دعوة الاغنياء ودعوة الفقراء - 00:17:51

كان بعض الاغنياء يدعون بعض اخواني اللي هم يعني يرون ان دعوة الاغنياء فيها خير كبير جدا. لان الرجل اذا كان غنيا وكان تقىا
الفقراء بيتتفعوا بامواله فكانوا يرون هذا وكانوا يذهبون الى قصور هؤلاء الاغنياء او الفلل بتاعتهم والكلام ده. ويعقدوا مجالس -
00:18:14

فكان مما قاله لي صاحبه ان هو يعني تكلم في الزهد وذكر قصة سفيان الثوري والفضل بن عياض والجماعة اللي خرجوا من اموالهم
والكلام ده فقلت له لأ ما ينبغي ان تقول هذا في هذا - 00:18:38

كام لكن في هذا المكان لا تحضه على ان يخرج من ماله ساعات بعض الاغنياء يسخن يسخن يطلع كثير من امواله ثم يندم

بعد ذلك على هذا ان هو سخن وطلع فلوسه - [00:18:52](#)

فيندم فقلبه يقسوا او يصير حذرا من دعوة المشايخ اول ما يقول له الشيخ فلان بيدعوك يقول له اه ما فلان دعاني وسخنت وطلعت كل فلوسي فانا هروح لها هسخن هطلع الباقيه فما يرضاش يقابلها - [00:19:10](#)

فعشان كده يعني في اصول الدعوة اريد ان اضع بعض القواعد في اصول الدعوة وان تفرق بين دعوة الاغنياء ودعوة الفقراء. ماذا تقول لهؤلاء؟ وماذا تقول لهؤلاء ولعنة ان شاء الله نستكمم هذا في المحاضرة القادمة باذن الله تعالى - [00:19:26](#)